

حديث صحافي للرئيس ياسر عرفات يتهم فيه إسرائيل بالمماطلة في تنفيذ اتفاق الخليل، ويؤكد أن 34 نقطة من اتفاقي أوسلو لا تزال عالقة دافوس (سويسرا)، 1997/2/2. * [مقتطفات]

■ ماذا كسب الفلسطينيون من اتفاق الخليل الذي لم يكد يوقع حتى بدأ الإسرائيليون توسيع أحيائهم في المدينة؟
□ وقّعنا بروتوكول الخليل لتنفيذ الاتفاقات التي تمت بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية. أولاً، أهميته أن ليكود والأحزاب الإسرائيلية المتطرفة الأخرى وافقت على السلام مع الفلسطينيين. عندما ذهبنا إلى مدريد كان (يتسحاق) شمير رفض الاعتراف بالوفد الفلسطيني. واضطررنا إلى الدخول في وفد أردني. فلسطيني مشترك طورناه بعد ذلك إلى وفد فلسطيني.

النقطة الثانية إنه يعتبر اختراقاً لبدء تنفيذ المرحلة الثالثة التي فيها الوضع النهائي، بما في ذلك القدس الشريف والمستوطنات واللاجئون والحدود النهائية. نحن نقول "لاجئون" لا "نازحون"، لأن النازحين لهم لجنة رباعية مشتركة تجتمع الآن بصفة دورية، وهي مشكلة من مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل، للبحث في موضوع النازحين الجدد من سنة 1967.

■ إذا كان التفاوض على اتفاق الخليل، أو تطبيق اتفاق الخليل، استغرق كل هذه الشهور، كم سيتطلب التفاوض على بقية المراحل والوضع النهائي؟

□ لا تنس أن المرحلة الثالثة لا تزال متأخرة، وهي ستأتي بعد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية (في المناطق الريفية في الضفة). يجب ألا نبدأ المرحلة النهائية إلا بعد أن نكون قد أنهينا 34 نقطة لا تزال عالقة من أوسلو. 1. وأوسلو. 2. حتى لا تتم مساومة عليها من الطرف الإسرائيلي بالنسبة إلى الوضع النهائي.

■ هل يمكن أن تعددوا لنا بعض هذه النقاط؟

□ الممر الآمن، المطار، الميناء، السجناء، الأسيرات المعتقلات، الماء، الأمور المالية والاقتصادية، المعابر مع الأردن ومصر، إنهاء موضوع النازحين، فهناك 860 ألفاً منهم لهم حق العودة الفورية، وكان المفروض أن تنتهي المباحثات بشأنهم عام 1996.

■ هل هناك مفاوضات حول هذه المواضيع الآن؟

□ طبعاً. اللجنة الرباعية كما قلت لك هذه مسؤوليتها. أمّا الأمور الأخرى فلأسف بعد اتفاق الخليل هناك مماطلة إسرائيلية للتهرب من تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي يفرضها بروتوكول الخليل عليهم. حتى الآن لم تجتمع أي لجنة من اللجان التي يفترض أن تجتمع. هناك، كما قلت، تهرب ومماطلة ونحن على اتصال دائم مع الدول الضامنة للاتفاق والراعية لعملية السلام، كما أننا على اتصال مع إخواننا العرب، ومع الدول الإسلامية فهناك موضوع حساس هو محاولة تهويد القدس، وكذلك نحن على اتصال مع جميع الطوائف المسيحية في العالم.

* "الحياة" (لندن)، 1997/2/3. وقد أجرى الحديث جهاد الخازن. وكان الرئيس عرفات حضر جانباً من المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي عقد في دافوس خلال الفترة 1/30 - 1997/2/4.

[.....]

■ **أشرت إلى الدول الضامنة للاتفاق والدول الراعية لعملية السلام. وكنا سمعنا شكاوى فلسطينية من أن منسق العملية السلمية الأميركي مارس ضغطاً على الفلسطينيين. هل شعرت بأن الأميركيين كانوا منحازين إلى إسرائيل؟**

□ **النقطة الأساسية أن كل مفاوضات فيها متاعب. وبلا شك نحن بحاجة، اليوم وفي المستقبل، إلى وقفة أخوية عربية معنا لنواجه هذا العبء الكبير، خصوصاً أنه (الجانب الإسرائيلي) لا يزال يستخدم كل أساليبه لتأخير تنفيذ الاتفاقات، حتى إن الحصار المفروض علينا لا يزال مستمراً وخسائرنا اليومية سبعة ملايين دولار، وهذا بالنسبة إلينا كارثة اقتصادية.**

■ **ولكن هل هناك شعور بأن المفاوضات الأميركية محايد أو هو ضغط عليكم لمصلحة إسرائيل؟**

□ **أريد أن أقول شيئاً هو أن موقفنا ثابت، قلناه في البيت الأبيض وقلناه في مصر، وفي طابا، وفي إيرز، وفي كل مكان وسنظل نقوله، المفاوضات الأخيرة أثبتت صلابة المفاوضات الفلسطينية، وقد شهد بذلك العدو قبل الصديق، نحن وضعنا في الاعتبار أننا نصنع سلام الشجعان. صنعناه مع رابين في البداية، وهو دفع حياته ثمناً لهذا السلام، ما يدل على مدى صعوبة هذه المسيرة.**

■ **ما رأيكم بعد نشر وثيقة التفاهم بين العمل وليكود على المفاوضات مع الفلسطينيين؟ يبدو أنهم اتفقوا علينا؟**

□ **هي ليست وثيقة بين العمل وليكود، بل بين أفراد من العمل وأفراد من ليكود. لا تنس أن أول اختراق على طريق السلام في البداية صنعناه مع الطرف المتطرف. ثم هل القدس التي يتحدثون عنها تخص الفلسطينيين فقط؟ هي تخص الفلسطينيين والعرب والمسيحيين والمسلمين. هي أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد المسيح عليه السلام، وهي جزء من الأراضي التي احتلت عام 1967 وينطبق عليها القرار 242 والقرار 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي قام على أساسه مؤتمر مدريد وقبل به (يتسحاق) شمير. وكان نتياهاو في ذلك الحين المتحدث الرسمي باسم الوفد الإسرائيلي،**

■ **كنت أعلنت أن لا شيء يحول دون إعلان الدولة الفلسطينية، وردّ نتيناهاو مهدداً.**

□ **هناك 137 دولة تعترف بدولة فلسطين.**

■ **لماذا لا تعلن هذه الدولة غداً إنذا؟**

□ **نحن أوفياء لما وقعنا عليه، وهذه لن تتم إلا بعد إنهاء المرحلة الانتقالية، وهي قادمة لا محالة. نحن قبلنا عندما ذهبنا إلى مدريد وقبل معنا العرب أن المسار الفلسطيني يتم بالتدرج، والمسارات العربية دفعة واحدة.**

■ **بموجب الاتفاقات يكون إعلان الدولة سنة 1999؟**

□ **طبعاً.**

■ **كررت بعد اتفاق الخليل أنك تتمسك بـ "ضمانات أميركية" تقرر للفلسطينيين بحق التفاوض على حدود الانسحابات الإسرائيلية من الضفة الغربية في المناطق "ب" و"ج". لكن السفير الأميركي مارتن إنديك أعطى إسرائيل قبل يومين حرية أن تقرر وحدها حدود هذه الانسحابات. هل ترى ذلك تراجعاً أميركياً؟**

□ **(لأحد مساعديه): أعطني ما كتب زئيف شيف. هو كتب شيئاً مهماً قبل يومين عن رسالة الضمانات الأميركية في جريدة "هآرتس". نحن لم نعلنها ولكن أعلنها زئيف شيف، وهي كافية للرد، حيث قال إن الولايات المتحدة أعطت الفلسطينيين رسالة ضمانات في شأن تنفيذ إسرائيل اتفاق الخليل الذي ينص على انسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق أخرى في الضفة الغربية. وتتضمن رسالة (وزير الخارجية) وارن كريستوفر إلى الرئيس عرفات تعهداً أميركياً لا لبس فيه للمساعدة بشأن تنفيذ اتفاق الخليل، خصوصاً ما يتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية. وفي حال انتهاك إسرائيل الاتفاق فإن واشنطن تتعهد ضمان تطبيقه.**

- هل توافق على ما قاله زئيف شيف؟
- ما لي دعوة. أنا أقول لك ما نشرهوا هم. أنا لم أنشر شيئاً ولم أعلن شيئاً.
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx